

تهذيب سيرة ابن هشام 41 | الجهر بالدعوة - د. بهاء سكران

#السيرة_النبيه

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فإن الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور - 00:00:20

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم ام ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون رحمه الله. وعند فصل الجهر للدعوة يقول ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا. والارسال جمع رسل وهي - 00:00:40

جماعة يعني جماعة سبحان الله الحق يحمل في طياته قوته. كما ان الباطل يحمل في طياته زهوقة واطمحاله. وقال الله فماذا بعد الحق الا الضلال؟ الحق ابلج وعليه نور والباطل لدج وعليه ظلمة. دخل الناس في الاسلام ارسالا لا يملك احد - 00:01:10

نقي القلب سليم الصدري يسمع وحيا من الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم الا بادر بالايمان. وانشرح صدره للاسلام. لكن اذا لم يكن ثم موانع تمنع من الهداية - 00:01:40

دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشى. يعني انتشرت ذكر الاسلام بمكة وتحدث به. بدأ يتردد في الاندية اندية مكة يعني اماكن اجتماعهم بدأ يتردد ايه؟ في حاجة جديدة بتحصل - 00:02:00

في بداية الامر لم يعيروهم بالا. ليه؟ لان مجتمع المكي زي ما قلت لحضراتكم قبل كده كان اشبه ما يكون بالمجتمع المجتمعات العلمانية والدول العلمانية. يعني في مشركين عباد اوسان يتدينوا بهذه الوثنية - 00:02:20

وفيه مشركين عباد اوساد يأخذونها باب من ابواب التجارة والازدهار الاقتصادي. وفي ناس آآ العباد اوزال كانوا يأخزون بالسيادة والريادة والشرف. وبعض الناس كانوا في هذا المجتمع اه نصارى او يعني على دين النصارى زي آآ غرفة بن نوفل. وبعضهم كان حليفا متحمسا. زي آآ عمرو ابن نفيلة - 00:02:40

زيد ابن عمرو ابن الفيل وغيرهم بقى من الايه؟ من الاصناف اللي ذكرت. طيب في النهاية قالوا خلاص واحد من الديانين اللي بيعتنقوا دي وبيدعوا اليه. لكن الامر بدأ يأخذ حيز لا الدين ده مختلف. الدين ده فيه ديناميكية فيه - 00:03:10

حركية في حاجة جديدة بدأت تزعج هؤلاء. بيقول ثم حتى فشل الذكر الاسلامي لمكة وتحدث باسم ثم ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصعد بما جاءه منه - 00:03:30

يصعد الصدى اللي هو الايه؟ الشق. فيصعد يعني يستعلن بما معه من الحق بما سيؤدي الى تميز كما يقع الشق كده في الحائط ده اسمه صدى مش كده؟ بينفلت نصفين كده هو خلاص هيصعد بالقول هيجهر به - 00:03:50

بهذا الوحي فيقع التمايز ويقع الفرقان بين اه اهل الحق التوحيد والاسلام ومنع ذلك امره امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصعد بما جاءه منه اي بالاسلام. وبما جاءه هنا اي بالوحي من القرآن - 00:04:10

وفي هنا وقفة مهمة تحط دايرة قوي كلمة ايه؟ امر رسوله صلى الله عليه وسلم. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اصر دعوة بامر وحي. ولما جه يجهر بالدعوة جهر بالدعوة بايه؟ بوحى. عشان كده الايات اللي في سورة - 00:04:30

اه هود بترسم المنهج. فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغى انه تعملون بصيحة فاستقم كما امرت ليس كما اردت الاستقامة
مش بمزاجنا مش باهواننا مش بميولنا الدين والانقياد لله عز وجل في التوحيد وفي اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. يبقى
المطلوب منا - [00:04:50](#)

وده اللي بيكره دايم ابن تيمية رحمه الله. فدين الاسلام اعلان. اصل الاول الا يعبد الا الله وحده. والاصل الثاني الا لا يعبد الا بما شرع.
ما حدش اخترع. يبقى دول اصل دول اصلين لبتوع الاسلام. افراد الله بالعبادة وافراد رسوله - [00:05:20](#)
انتباه لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرعه على على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد. قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه. لا - [00:05:40](#)
وحائين في مسلم. ثم ان الله عز وجل امر رسوله ان يصدع بما جاءه منه. والمعنى الثاني والفائدة الثانية انه اذا جاء امر الله فلا مفر
من التنفيذ. ولا بد من المبادرة بالامتثال - [00:06:00](#)

سيدنا ابراهيم اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت. ما فيش مناكفة. ما فيش معاندة. ما فيش ما فيش مشقة ما فيش محدد. عشان كده
في آيات كثيرة بتنبه على المعنى ده. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:06:20](#)
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نصلي جهنم وساءت مصيرا. خلاص؟ ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب. في آية سورة الحشر ومن يشاقق الله - [00:06:40](#)
فان الله شديد العقاب. مهم جدا المعنى ده يا اخواني. معنى ان انت ما تبقاش في شق ما تبقاش في حد وربنا بحد او الضيق في حد
ما ينفعش. الامتثال والانقياد. موسى عليه السلام ارسل الى - [00:07:00](#)

جبار عنيد وهو اعلم واحد بمدى طغيانه وجبروته وبغيه. ومع ذلك اذهب الى فرعون انه طغى له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. قال
ربنا لا نخاف ان يفرط علينا قال لا تخافا. انني معكما اسمع وارى. فاتياه فقولا - [00:07:20](#)
ان رسول ربك. فارسل معنى بني اسرائيل ولا تعذبهم. قد جئناك بآيات من ربك والسلام على من اتبع الهدى. وبدأ العظم. موسى عليه
السلام بادر للامر هو واخوه هارون عليهما السلام. يا اخوانا ما فيش ما فيش كده. ما فيش المناكفة. ما فيش الرد على الله سبحانه
وتعالى. وهو ده الفرق. ابليس - [00:07:40](#)

لما ربنا بقى يقول له اسجد قال له ما اسجدش. لم اكن لاسجد. انا ما ينفعش اسجد لده. يبقى دي معنى مهم جدا. النبي عليه الصلاة
امر كل برضو بتقرأ الحاجات دي في السيرة - [00:08:00](#)
انا عايز حوادث تتخيل معايا كده استحضر النبي عليه الصلاة والسلام لوحده. وسط مكة بجبالها ووسط اهل مكة بغلظتهم وقسوتهم
اللي لسه لحد دلوقتي جزء كبير منها موجود على الفيلم. بغلظتهم وقسوتهم. ووسط كل هذه النزاعات ومأمور ان يدعو للاسلام -
[00:08:10](#)

الثقلين الناس والجن في الدنيا كلها. ايه المهمة دي؟ ايه المهمة دي؟ ويتلقى هذا الامر. صلى الله عليه وسلم ثم ان الله عز وجل امر
رسوله ان يصدع بما جاءه منهم. وان يبادي الناس بامرهم وان يدعو اليه. يبادي يعني - [00:08:30](#)
يجاهر المباداة يعني مجاهرة. يبادي الناس يعني يجاهرهم بايه؟ بهذا الامر الاسلامي ويدعو اليه. نبتدي بقى يكلم الناس. ادخلوا في
دين الله يا اخواتي. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. جئكم بخير الدنيا والاخرة. كان سيأتي معي. وكان بينما - [00:08:50](#)
اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستتر به الى ان امره الله ركز امره الله به. التحرك في الدعوة بوحى ينطلق من الاوامر
الشرعية ليست الخطوات الدعوية ولا التعامل في المراحل الدعوية وفق الاهواء. بص - [00:09:10](#)

كان بينما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واستتر به الى ان امره الله باظهار دينه ثلاث سنين من مبعثه. يبقى المرحلة
السرية خدت كم سنة ثلاث سنوات سم قال الله تعالى لتبني فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. ده فقه المرحلة - [00:09:30](#)
فقه المرحلة حاجتين هيفضلوا في المرحلة المكية بقى عشر سنوات. عشر سنوات فاصدع بما تؤمر ده الجزء الاولاني. اللي هو ايه؟
استعلم بالاسلام. اظهر دين الله. ادع لدين الله. مر الناس ان يدخلوا في الاسلام كافة. ادعوا الناس بالتوحيد ولمكارم الاخلاق. اعرض -

اركان الايمان المختلفة. ذكرهم بالاخرة. ناقش ما يلقونه من شبهات. تحمل في الجانب الثاني بقى. اعرض عن المشركين ليس مأزونا لك ولا لمن معك من المسلمين ان تصطدم بالمجتمع الوثني. ليس مأزونا - 00:10:20

ان تواجه هذا المجتمع مواجهة مسلحة او مواجهة عنيفة او نوع قتال او نوع مدافعة بدنية مطلقا فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين دول امرين اهم فقه المرحلة المكية وهو فقه لكل مرحلة دعوية تشابه المرحلة المكية. النبي عليه الصلاة والسلام كان بإمكانه هو - 00:10:40

شخصية او من معه من اصحابه. احنا قلنا في نهاية المرحلة المكية دي يا في مرحلة المرحلة السرية كان عدد المسلمين كم؟ قلنا المرة اللي فاتت ستين صح؟ كان بإمكان النبي عليه الصلاة والسلام في المجتمع المكي بالطريقة دي انه يعمل عملية اغتيال -

00:11:10

جهل اسهل الف مرة دلوقتي من اغتيال اي شخصية سياسية. صح ولا لا؟ مجتمع مفتوح ولا في حد بيحرس حد ولا حد ماشي مع حد ما فيش نور ما فيش اي حاجة يا عم عادي. طيب كان يسهل على النبي عليه الصلاة والسلام ان يصطدم - 00:11:30

بعد ذلك في اساء المرحلة بمن يعذبون المسلمين. خلاص؟ ويدخل معهم في النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه خلي بالك هيقع بعض التصرفات من اصحابي ويبررها النبي صلى الله عليه وسلم كتصرفات فردية لكن ليس منهاج الدعوة في هذه المرحلة منهج الدعوة في هذه المرحلة الوحي فيها ايه - 00:11:50

فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. لما نيجي ننظر في تفسير هذه الاية وهي نزلت في سورة الحجر بعد قوله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المساجد والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى - 00:12:10

ما متعنا به ازواجاً منه ولا تحزن عليه واخفض جناحك للمؤمنين. وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. يعني جعلوه اجزاء يؤمنوا بشيء ويكفروا بالجزء - 00:12:30

ليجعلوا القرآن عظيم فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. الفاء اللي جاي دي اسمها فاء التفريع بقى. تفريعا على سبق اعمل ايه بقى؟ فاصدع بما تؤمر. كانت عدة النبي صلى الله عليه وسلم كانت موجودة في الايات دي اللي هي ايه؟ ولقد اتيناك سبعا من المساجد - 00:12:50

والقرآن العظيم لا تمدن ده ده فقه المرحلة. بعكس السمع المثالي والقرآن العظيم. معك لا تمدن عينيك الى ما ابتعد الأزواج منهم الدنيا ما ينفعش تبقى في حسابك. الانشغال بالدنيا والطموحات والديونية. والمشاريع الدنيوية عشان تستهلك وقتك وموجودك مش فقه المرحلة دي. خلاص - 00:13:10

ولا تمدن عليهم ما تعمل ازواجاً منهم. ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. تماسك الطائفة المؤمنة ونمو اللفة والمودة والمتخيل لما النبي صلى الله عليه وسلم يوجه اليه الامر كذا مرة ازاى يعامل الطائفة المؤمنة؟ ما ربنا يقول له ولو كنت فظا غليظا - 00:13:30

ولو كنتم حظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. واخفض جناحك لمن اتبع فيهم وقل اني انا النذير المبين خلاص بقى هيستعلم بالايه؟ بالنزار. كما انزلنا على المقتسمين فين هم اهل - 00:13:50

وقيدهم اهل مكة. الذين جعلوا القرآن عضين. وكلهم اصحاب سمود اللي هو ذكر في اخر السورة. اصحاب الحجر الذين جعلوا القرآن عضين عضوا القرآن جزئوه يؤمنوا ببعض ويكفروا ببعض يؤمنوا بتوحيد بعض معاني توحيد الربوبية. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعساها يقولون لله - 00:14:10

طيب الالهة بقى اجعل الالهة اله واحدا؟ ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زد يبقوا الربوبية وكفروا باول وعفا عن الربوبية وكفروا بالالوية. الذين جعلوا القرآن فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين - 00:14:30

الذين جعلوا القرآن فصداً وتؤمر واعرض عن المشركين الذي جعل القرآن عضين فرب الاسلام كانوا يعملون قل استغفر الله فاصبر بما

تؤمر واعرض عن الجاهلين. انك او عن المشركين انا كفييناك المستهزئين - 00:14:50

دي مهمة جدا بقى قلنا اصدع يعني ايه؟ يعني استعلم بالقرآن استعجل بالقرآن وهذا سيؤدي الى لان المجتمع سينقسم امامه.

المخاطبون لهذا القرآن سينقسم. منهم من سيؤمن ومنهم سيظل على كفره - 00:15:10

وسياتي معنا تحليل لنفسية المشرك لماذا ظل على شركه بعد ان اتاه الوحي اما كفييناك المستهزئين. انا كفييناك المستهزئين تحليل للامر بالجهر بالدعوة. بعد ان نكس النبي وسلم يدعو الى الاسلام سرا ثلاث سنين. وكفييناك من الكفاية. تقول كفيت فلان فلانا المؤنة اذا -

00:15:30

تولييتها عنه ولم توجهه اليها وتقول كفيتك عدوك اذا كفيتك بأسه وشره. والمراد المستهزئين هذه الاية اكابر المشركين في الكفر

والعدالة. ودول المفسرين اختلفوا في تحديدهم. قيل هم الوليد ابن المغيرة - 00:16:00

الاسود ابن عبد يغوث الاسود ابن المطلب الحارس ابن عيطه. والعاصي ابن وائل. وربنا قال انا كفييناك المستهزئين يعني هناك الانتقام

من المستهزئين بك وبدعوتك. وارحناك منهم باهلاكهم. وكل واحد من هؤلاء له في هلاكه قصة - 00:16:20

عجب مما حمل باقي اتباعهم على ان كفوا عن استنزاف النبي صلى الله عليه وسلم او ترددوا او تلكأوا بدأوا يخافوا انا كفييناك

المستهزئين وهذه اية باقية الى قيام الساعة. نقول لكل من عوى يلتمس من ذلك ان يطعن في - 00:16:40

البشر نقول قال الله عز وجل لنبيه انا كفييناك المستهزئين. فالذي سيكفي نبيه منك هو الله عز وجل واخرهم الليستر الرسام الدنماركي

ظل اربعناشر سنة يحرسوه. وفي الاخر ايه اللي حصل؟ حادس مروع كان - 00:17:00

تصطدم السيارة وتحترق السيارة به هو الحرس. انا كفييناك المستهزئين. وعد لذلك بقى على مدار الزمان يعني قصص لا تحصى لا تعد

ولا تحصى في هذا الامر. انا كفييناك المستهزئين. الذين يجعلون مع الله الها - 00:17:20

فسوف يعلمون. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يدعو والا يكثرث ولا يلتفت ولا يهتم لهؤلاء الذين يعرقلون دعوتهم. والقرآن

بهذه الاية دل على ان الله عز وجل افناهم وابادهم وازالهم - 00:17:40

كيدهم سبحانه وتعالى. طيب ثم قال الله تعالى له فاصدع بما تؤبر واعرض عن المشركين وقال تعالى انزل عشيرتك الاقربين لسة

الشعراء بقى. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقل انا النذير المبين. طيب - 00:18:00

عايزين نفهم الحجة دي كويس لان كده واضح معنا من السياقات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بالجهر كان فيه تلت مقامات

من الجهر المقام الاول مقام عشيرته مقام عشيرته الاقربين. مين عشيرة؟ اللي هم بنو هاشم. خلاص - 00:18:20

بلوهاج معظم الروايات اللي في الصحيح بتقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت ايه؟ وانزل على شفرة الاقربين صعد الصفا

ودعا الناس. لا في مرحلة قبل كده زكرها البيهقي رحمه الله في الدلائل. آ ذكر في الدلائل باسناده عن علي ابن ابي طالب -

00:18:40

قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت انا ان بدأت بها قومي رأيت منهم ما اكراه. فصممت فجاءني جبريل عليه السلام فقال يا

محمد لم تفعل ما امرك - 00:19:00

ربك عذبك ربك. النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش رافض بس كان بيتأنى حقيقة. هيقولها له ازاى؟ مدرك لطبيعة الشخصيات اللي

تتعامل معه. قال علي فدعاني فقال يا علي ان الله قد امرني ان انزل عشيرة الاقربين. بدأ يعمل ايه؟ بالطريقة دي. فاصنع لي يا علي

شاة على - 00:19:20

صاعل من طعام واعد لنا ثم اجمع لي بني عبد المطلب. ففعلت فاجتمعوا له. بنو عبد المطلب اللي هم الاقربين قوي. بنوا عموم وهم

يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون. فيهم اعمام ابو طالب وحزمة والعباس - 00:19:40

ابو لهب الكافر الخبيث فقدمت اليهم تلك الجفنة. الجفنة هي الاناء المتسع الذي يأكل منه العدد دي الصينية الكبيرة كده. عارف

الصينية جمعة الصنية الكبيرة اللي بيحطوا عليها الحاجات ديت اللي الناس ماتت زي كده. فاخذ رسول الله صلى الله عليه -

وسلم منها حذية حذية حذى يعني قطع. فالحذية يعني قطع. خلاص؟ و حذية او حذية يعني عطية. والاهل الخيرية تكون ايه؟ قطعة.

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم منها حذية قطعة - 00:20:30

ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا باسم الله. شهدوا شفتهم الشاي بقى اللي هو بيحج الشاه في الجزيرة وهي صغيرة وهي حاجة صغيرة كده ودول اربعين رجل رجل من قريش يعني رجل حاجة كبيرة يعني. واخذ بالك؟ هو يجي حتى يقول لك كان الواحد منهم

بياكل واحدة لوحده. لكن لما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:50

اه قطع منها باسنانه واخذ منها حطة فرقها في الثوب وقال قولوا بسم الله. عشان كده البيئات تذكرها في الدلائل. ودي من الدلائل

نبوته صلى الله عليه وسلم. فاكل القوم - 00:21:10

حتى نجد عنه ما يرى الا اثار اصابعه. كلوا وشبعوا حتى انتهوا ايه اللي موجود مكان غرس الاصابع في في الطعام يعني اللي هو

الطعام اللي هو هنا الدقيق يعني او القمح مع الشاي - 00:21:20

مكان اصابعهم ولسه الاكل زي ما هو. والله ان كان الرجل ليأكل مثلها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقهم يا علي فجئت

بذلك القعر. القعب ده قدح غليظ كبير. اللي هو وضع فيه عزة اللبن. فشربوا منه حتى نهلوا جميعا - 00:21:40

خلاص وايموا الله ان كان الرجل ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكلهم بدرهم. لسه بقى هيتكلم معهم في

الدعوة بقى خلاص هو تلتطف معهم دعاهم عزمهم كلهم. لسه هيتكلم بقى اهو - 00:22:00

فبادره ابو لهب. لعنه الله. فقال له فقال لهذا فقال ما لما سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمه الرسول صلى الله عليه وسلم. بدأ النبي

صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ ايه ده - 00:22:20

سحركم محمد صلى الله عليه وسلم. اعمل لكم حاجة من الحاجات اللي عندي. وكان سمع بما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تاني يوم بقى فلما كان من الغد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالامس من الطعام

والشراب. فان هذا الرجل - 00:22:40

قد بدرني الى ما سمعت قبل ان اكل القوم. ففعلت سم جمعتهم له. فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس اكلوا

حتى نهىوا عنه وايم الله ان كان الرجل لا يأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه يا علي فجئت بذلك القعر -

00:23:00

فشربوا منه حتى نهلوا جميعا. وايم الله كان الرجل منه لا يشرب مثله. فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو

لهب لعنه الله الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

لما كان من الغد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت بالامس من الطعام والشراب فان هذا الرجل

قد بدرني الى ما سمعت - 00:23:40

الى اخر الحديث وقال النبي عليه الصلاة والسلام لهم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما

جئتمكم به. اني قد جئتمكم بامر الدنيا والاخرة. هكذا رواه البيهقي - 00:23:50

ده بيدلنا على ايه بقى؟ ده يدلنا على ايه؟ الحديث ده. على ان النبي عليه اول ما جمع بني عبد المطلب. طيب عمل ايه تاني بقى؟ لما

نزل وانزل عشيرتك الاقربين ما ذكره؟ البخاري رحمه الله. انه لما نزل قومه - 00:24:10

وانزل عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم

الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قال البخاري آ - 00:24:30

حديث او اللي هتجيبه هنا من دلوقتي ايام احمد. قال الامام احمد باسناده عن ابن عباس قال لما انزل الله انزل شجرة الاقربين اتى

النبي صلى الله عليه وسلم الصفا - 00:24:50

جبل الصفا اللي جوة الكعبة فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه. فاجتمع الناس اليه بين رجل يجيء اليه وبين رجل يبعث رسولا. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فهر. كده ما عدش بيكلم بني عبد المطلب بس. وبدأ بيكلم مين -

[00:25:00](#)

بقى بيتكلم ايه؟ قريش. قريش. يا بني فهر يا بني لؤي أرايت لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا اسفل الجلي. تريد ان تغير عليكم يعني تغزوكم. صدقتموني؟ قالوا نعم. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب الشكر. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

اقام عليهم الحجة الاول قال لهم انتم بتصدقوني؟ اه يعني لو اخبرتكم ان خلف الجبل وهو واقف على الصفا انا لو قلت لكم في السفح هنا جاي الجيش يغير عليكم. تصدقوني؟ قال له طبعاً. ما جربنا يتكذب الكلام في رواية البخاري. قام قايل ايه؟ فاني نذير لكم الاحد. باحذركم بقى مش الجيش جاي ياخذ - [00:25:40](#)

عليكم ده انا بحذركم بايه؟ الآخرة من عذاب الله. فقال ابو لهب. ابو لهب كان حريص انه يحضر ده. وانه يقاومه زي ما قومه فين في مجلس بني عبدالمطلب. فقال له ابو لهب لعنه الله تبا لك. يدع له هلاكاً لك - [00:26:00](#)

تبا لك سائر اليوم ودي معناها على الديمومة يعني يعني ايه؟ بيدعي عليه بالهلاك ابدًا يعني. اما دعوتنا الا لهذا وانزل الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب. والحديث ايضاً اخرج به البخاري ومسلم - [00:26:20](#)

وفي رواية عند مسلم من اه حديس ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانزل عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص. فقال يا معشر قريش ادعهمم انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني كعب انقذ بني - [00:26:40](#)

انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار. فاني والله لا املك لكم من الله شيئاً الا ان لكم رحماً سابها - [00:27:00](#)

ابو لهب اللي ايه يعني اصل الرحم بالاحسان اليكم بما يلزمني وفي رواية اخرى قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبدالمطلب بنت عبدالمطلب يا بني عبدالمطلب لا املك لكم من الله شيئاً سلوني من ما - [00:27:20](#)

ما شئتم لكن لا املك لكم من الله شيئاً. خلاص؟ يبقى نزلت وانزل عشيرتك الاقربين واغسل جناحك لمن تبعك للمؤمنين وقل انا النذير المبين. كده مرحلة الجهر بالدعوة. فيه مرحلة اعم شوية بقى انه بدأ يدعو اهل مكة كلهم مش - [00:27:40](#)

قريش بس. يبقى لو كان فيهم حد من الملتصقين من العبيد من الاماء من فبدأت الدعوة تتسع. وبدأ يخرج عن عن ايه؟ عن طور مكة الى ما اه جوارها من البلدان. دي مرحلة اللواء بتتلعب. ثلاث الدواير اللي احنا ايه؟ اللي احنا قلنا عليهم. المرحلة دي كانت سنة كم؟

قلنا بعد ثلاث سنوات. اشتهر كده - [00:28:00](#)

ان الجهر بالدعوة كان بعد اسلام سيدنا آآ حمزة وسيدنا عمر وتحليل سيدنا عمر اه اللي عليهم يعني المؤرخون ان اسلام حمزة وعمر كان سنة ستة. من البعسة يعني بعد الحادثة دي بكام؟ ثلاث سنوات. ثلاث سنوات. واسلام سيدنا عمر كان بعد اسلام حمزة رضي الله عنه بايام - [00:28:20](#)

على ما اختاره صفي الرحمن مبارك فولي في امال ايه بقى؟ ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان في الوقت ده حصل جهر بالدعوة واحد تلت سنين لكن نال المشركين نال المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ليلاً شديداً. واذوه - [00:28:50](#)

وفي الحقيقة لما حصل الجهر كما سيأتي معنا كان الجهر للنبي صلى الله عليه وسلم اولاً. ولم يجهر كسير ممن معه بالاسلام. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاشراف - [00:29:10](#)

الذين كانوا في منعة من اقوامهم ولكن لم يجهر باقيتهم. لكن لما اسلم حمزة سم اسلم عمر عز المسلمون وامتنعوا مروة حمزة نسبياً نسبياً بدأوا يعزوا ويمتنعوا منهم وخرجوا الى الكعبة على الاسر اللي هو كان بعض اهل العلم ضعفوا خرجوا الى الكعبة في ايه -

[00:29:20](#)

في صفين. طيب نكمل قراءة بيقول وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا في فاستخفوا بصلاتهم من قومهم. فبين سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة اذ - [00:29:40](#)

ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون. اكتشفوه وهم يصلون فيه شعر. الشعب ده مكان ضيق او طريق ضيق بين الجبلين حته

كده جت في جنب كده شفتهم الممرات الجميلة دي حته بجد بين جبلين. شافوهم فناكروهم وعابوا - [00:30:00](#)
ما يصنعون حتى قاتلوا لحد ما فضلوا يستهزئوا به. ويلمزوهم ويصدوهم عن الصلاة لحد ما حصل مقاتلة. المقاتلة يعني مقاتلة قتل
مقاتلة يعني حتى يعني. اتخانقوا معهم. وهنا حمل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه - [00:30:20](#)
كان شابا آآ شريفا ايبا يحب الله ورسوله ويأبى الضيف وكان آآ فتى قويا رضي الله عنه. فحمل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
يومئذ لحى بعير لحى اللي هو الايه؟ الفك السفلي. وشج به - [00:30:40](#)

رجلا من المشركين قال فضرِب سعد بن ابي وقاص يومئذ رجل للمشركين بلحى بعير فشجه يعني فتحلوه دماغه. فكان اول دم اريق
في الاسلام ده واول دم اريق في الاسلام كان هذا الدم. وزى ما قلنا كان تصرف سيدنا سعد وليس هو المنهج المعتمد في الايه -
[00:31:00](#)

في العمل الدعوي في المرحلة دي. فلما بادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع به. كما امره الله لم يبعد عنه
قومه. ولم ترد عليه حتى ذكر الهتهم وعابها. بدأت المشكلة هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مش مجرد رجل صالح في نفسه -
[00:31:20](#)

عاش اربعين سنة صالح. وثلاث سنين بعد البعثة صالح في نفسي ويزعم او او يقول يعني انه له آآ انه نبي ويأتيه وحي. كل ده ما
كنش فيه مشكلة حقيقية. المشكلة بدأت امتى بقى؟ اول ما يبقى مصلح. اول ما يبقى مصلح - [00:31:40](#)
قل لهم انتم غلط وهيبئتوا يقول لهم انتم غلط في ايه؟ في اخطر حاجة في العقيدة. اخطر حاجة للانسان العقيدة. والدين ما تقلقش.
اخطر حاجة العقيدة والدين. يبقى ايه؟ هيقول لهم انتم غلط - [00:32:00](#)

فلما بدأ معهم في النقطة دي اه فلما فعل ذلك اعظموه بدأ يختروه جدا ونكروه نكروه يعني وقع بينه وبينه وبينه النفرة والمناكرة
والعذاب. واجمعوا خلافه يعني مخالفته وعداوته الا من عصم الله تعالى منهم بالاسلام. وهم قليل مستخفون - [00:32:20](#)
وحجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب حجب عليه يعني ايه؟ يعني حنى عليه واحاطه ومنعه منهم ورفق به.
ومنعه وقام دونه. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهرا لامره - [00:32:50](#)

لا يرده عنه شيء. فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء انكروه عليه يعتبهم من شيء يعني يقبل عتابه
يرضيههم يعني. احنا بنقول لك ما تسبش الياتنا بنقول لك ما تقولش علينا كذا. هو لم يلتفت لهذا. لان ده وحي من - [00:33:10](#)
الله ودوا لو تدهن ما ينفعش يدهن. ما ينفعش يداهن في الوحي اللي منه. وقال الذين لا يرضون ولقاءنا اه لولا انزل وقال الذين لا
يرضون لقاؤنا. الا في سورة وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا - [00:33:30](#)

في اه اه قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي باذن الله. اه انت بقرآن غير هذا ابدل شوف بقى الكلام. وقال الذين لا يرجون وقال
الذين لا يرجون لقاؤنا انت بقرآن غير هذا او بدل - [00:34:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ربنا بيقول ايه؟ قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ليه؟ ان اتبع الا ما يوحى الي. ليه كمان؟ اني
اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. يبقى الاية دي حطها قدام عينيك كده واعرف ان في كل زمن هتلاقي - [00:34:20](#)
اعداء الوحي واعداء الشريعة عايزين دين. تجديد الخطاب الديني. انت بقرآن غير هذا. الكلام ده مش عاجبنا انت بقرآن غير هذا او
بدله. قول ان هو قرآن برضو صغير في المفاهيم. غير في المضامين. الرد لازم يكون - [00:34:40](#)

لان احنا قدوتنا النبي عليه الصلاة والسلام قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. عايزينا نبدل في احكام المرأة. في احكام الاسرة.
في احكام احكام الحجاب عايزاني ابدل في احكام تطبيق الحدود تتناسب مع الواقع اللي احنا عايشينه عايزينا نبدل فيه -
[00:35:00](#)

بلاش نقول على نصارى كفار. بلاش نقولوا ان الاسلام فقط هو دين الحق. بلاش تقولوا ان اللي ينجو مدخلهم المسلمون فقط. بلاش
تقولوا ان في جهاد طلب والي بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. مش هو الكلام ده؟ قال لهم نقول لهم
ايه؟ قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء - [00:35:20](#)

ما اقدرش ده ده وحي. وحي محفوظ. لا. يسع احدا ان يخالفه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظلما لامره لا يرد عنه شيء. فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء ينكروه عليه. من فراقهم - [00:35:40](#)

وعيب الهتهم ورأوا ان عمه ابا طالب قد حجب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم. مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب. فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهتنا. وعاب ديننا وسفه احلامنا - [00:36:00](#)

منع وضلل اباءنا. فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه. اما ان تكف تكفه عنا وان اما ان تخلي بيننا وبينه. فقال لهم ابو طالب قولوا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:36:20](#)

وهو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه. ثم شري الامر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا. يعني الامر بقى فيه فجوة عميقة. وبقي فيه نوع من المفارقة والنزاع الكبير واكثر قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فتذامروا فيه احتقنوا جدا وحض بعضهم بعض. عارف بقى ايه؟ يعني - [00:36:40](#)

بعضهم بعضا على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انهم مجوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالبان لك سنا وشرفا صلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلن تنهوا عنا. وانا والله لنصبر على هذا من شتم ابائنا - [00:37:10](#)

تسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا. او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد فريقين. فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا - [00:37:30](#)

للذي كانوا قبلك فابق علي وعلى نفسك ولا تحملي من الامر ما لا اطيق. ضغط ضغط ضغط سبحان الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده النبي في اخر حياته قال ايه؟ وانكم مسئولون عني فما انتم قائلون - [00:37:50](#)

اقول اشهد انك قد بلغت واديت. منز ان قال بقوله يا ايها المذتر قم قام صلى الله عليه وسلم. ولم تلن له قناة ولم يضعف له عزل ولم تفتر له همة صلى الله عليه وسلم. فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدأ - [00:38:10](#)

لعمه فيه بداء حس كده ان ابو طالب هيغير رأيه. وقد يخذله. قال انه بدأ له فيه بدائل انه خاذله ومسلمه. مسلمه يعني ايه؟ يتركه لاعدائه ويتخلى عن نصرته. وانه قد ضعف عن نصرته ابو طالب في الوقت ده كان شيخ طاعن في - [00:38:30](#)

جدا جدا. يعني ما كنش شخصا طويلا بالعكس كان طاعن في السجن. عشان كده يقولوا ايه؟ ان لك سنا وشرفا. انت راجل كبير ما ينفعش ان انت تعمله توب لاخوك ده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله هو ده الرد بقى المزلزل. اللي هو الفرقان - [00:38:50](#)

اللي هو الرد اللي ايه؟ قضيتك ايه؟ قضيتي في الحياة اهي. والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان هذا الامر حتى يظهره الله. او اهلك فيه ما تركته. ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. استعبر - [00:39:10](#)

يعني بكى سالت عورته صلى الله عليه وسلم. ده البكاء الشريف. وانما يبكي الحر من القهر اذا كان صاحب قضية عليا ينصر الله وينصر دين الله سم يجد القوم يتماألون عليه ويجد من ينصره - [00:39:30](#)

من عمومته قد ضعف وبدا له ان يخذله. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يحزنه هذا الامر ولكنه ماض الى الله في طريقه. واستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى سم قام فلما ولى - [00:39:50](#)

ناداه ابو طالب وكان ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم اكسر من بنيه. كان بيحب يقارن عياله. قال اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اذهب يا ابن - [00:40:10](#)

فكل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدًا. وقد صدق ابو طالب حتى مات. ابو طالب بناء على الوعد ده دخل الشعب ثلاث سنوات هو وبني هاشم وبني المطلب. هو وبني هاشم وبني المطلب. دخلوا في الشيخ - [00:40:20](#)

فلسفة شعب ابي طالب. وعالوا فيما عانوا. وهم مش مسلمين. يعني ابو طالب تحمل شديدة جدا ومع ذلك كان يقول والله يا ابن اخي لا اجد نفسي تطاوعني في فراق دين عبدالمطلب. واني لا اعلم ان ما انت عليه - [00:40:40](#)

عشان كده نزلت الاية عشان تخلينا كلنا نخضع لله. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله انك لا تهدي من احد. مهما كنت عندك حرص الله

حكيم سبحانه وتعالى ثم ان قريشا عرفوا ان ابا طالب قد ابى خزلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه. يعني ان يسلمه اليه. واجماعه لفراقه - [00:41:00](#)

في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعمارة ابن المغيرة. عمارة ابن الوليد ابن المغيرة. فقال له يا ابا طالب هذا عمارة الوليد انهذ فتى في قريش واجمله. انت عارف كده لما يكون عندك واحد يلعب كمال اجسام وجسمه مضبوط قوي كده. فهو ده قالوا له ده قد ازبط واحد في - [00:41:30](#)

الجسم اقوى واحد انهذ فتى في قريش. اقوى واحد واجمله منظر حاجة كده يعني ايه الكشف هي حاجة عالية قوي. طب عايزين منه ايه بقى؟ يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهذ فتى في قريش واجمله. فخذة فلك عقله. يعني ديتة - [00:41:50](#) ونصرتة. نسبة عقله ديت. العلماء يقولوا ايه؟ اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل ولك شف عدو الموت. المرأة لا تعقل يعني لا تدفع الدية لقتل الخطأ. اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل يعني مش بتخاطب يخاطب به العصب - [00:42:10](#) رجال خلاص فخذة فلك ايه؟ عقله يعني ديتة. ونصرتة. واتخذة ولدا فهو لك. واسلم اليها ابن اخيك. هذا الذي قد خالف دينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك وسفها احلامهم فنقتلهم. انت تحس ساعات ان ان المشرك او الوثني او المنافق - [00:42:30](#) تحس ساعات كده ان ان الشيطان لما بيتمكن منه بيمحو عقله. هو ده عرض ابو طالب قال لهم ايه؟ قالوا فانما هو رجل برجل. فقال والله لبئس ما تسومون به. بئس ما تكلفون او تسامون عليه. اكتبوا لي كده. اتعطوني ابنكم - [00:42:50](#)

اغزوه لكم اسمنه واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدًا. فقال المطعم ابن والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك انت غلبتوهم وراك ناس شالين خاطرك كل ده وجاهدوا على التخلص مما تكرهوا فما اراك تريد ان - [00:43:10](#) ان تقبل منهم شيئا. فقال ابو طالب للمطعم بن عدي والله ما انصفوني. ولكنها قد اجمعت خذلاني. انت عايز تهرب ولكنك قد اجمعت خزلان ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك. فحقب الامر يعني فسد الامر وتطور - [00:43:30](#)

والتقى بينهم وبين بعض وحميت الحرب الحرب دي في الحقيقة من طرف واحد النبي صلى الله عليه وسلم عاش جيش ما عهوش سداد وما بيحاربش فعليا لكن حرب على المنهج على الدين - [00:43:50](#)

على انه يتنازل عن هذه القضية. وتناذب القوم وبأدى بعضهم بعضا. من المشركين وبعض. ثم ان قريشا بينهم على من في القبائل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين اسلموا. اه. حيلة شيطانية جديدة بقى. قالوا كل قبيلة - [00:44:00](#) لا منها مجموعة اسلمت ينفردوا بيهم عزبوا عيالكم عزبوا ابنائكم وعبيدكم اللي اسلموا. فوثبت كل قبيلة على من من المسلمين احرارا وعبيدا يعذبونه ويفتنونهم في دينهم. ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم من - [00:44:20](#)

بعمه ابي طالب. ما حدش من بني هاشم قدر يعمل كده. بالعكس بنو هاشم كما لقوا معه. الا ابو لهب لعنه الله. وقد قام ابو طالب حين رأى قريش يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب. فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقيام دونه. فاجتمعا اليه - [00:44:40](#)

وقاموا معا واجابوه الى ما دعاهم اليه. الا ما كان من ابي لهب عدو الله. الملعون. هنا ونقف ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم مع تحليل اسباب هذا العادات وهذا الاجبار مع تقسيم - [00:45:00](#)

الناس لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:20](#)